الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الادب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية

الوسائل التعليمية و دورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص :

لسانيات تطبيقية

من إعداد :

- محلة نريمان
- بن قدور فاطمة الزهرة

اشراف الأستاذة:

- زيدي الخذاوية

د.زيدي الخذاوية

السنة الجامعية : 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الادب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية

الوسائل التعليمية و دورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص :

لسانيات تطبيقية

من إعداد :

- **محلة نريمان**
- **بن قدور فاطمة الزهرة**

اشراف الأستاذة:

- زيدي الخذاوية

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

تعد قضية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من بين القضايا والاهتمامات الحضارية و من المعروف أن اللغة العربية من أكثر اللغات التي توجد في العالم ذات البلاغة والفصاحة ولا نستطيع أن نقلل من قيمتها التاريخية ولا تاريخها النحوي العظيم.

و تعليمها للناطقين بغيرها ليس بالأمر الهين و يحتاج حتما الى جهد عظيم و وسائل متعددة و عليه فالوسائل التعليمية تعد ركنا هاما من اركان العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية و ضرورة من ضروریاتها ، و لعل المبتغى من ذلك هو تحقيق اكساب اللغة و تطورها و تعلمها على اكمل وجه و يعد استخدامها من ضروريات البيداغوجية التي يعتمدها المعلم للمساعدة على تحقيق مطالب المتعلمين الناطقين بغيرها بأبسط و اسهل الطرق .

و من المعلوم ان استعمال الوسائل التعليمية يخلق في القسم تشويقا وجاذبية بين المتعلمين مما يؤدي الى زيادة تفاعلهم و تسهيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها و في ضوء ذلك وسمت مذكرتنا بـ : " الوسائل التعليمية و دورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، و طرح هذا الموضوع لما له من دور هام و فعال في مجال التعليم حيث يهدف الى ايصال المعرفة الى المتعلم و تبيان دور الوسائل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، و نظرا للأهمية الكبرى التي يكتسبها هذا الموضوع نحاول ايجاد اجابة للإشكاليات التالية : ما هي الوسائل التعليمية و ما انواعها ؟ و ما هي تصنيفاتها ؟ ما هي اللغة العربية ؟ و ما هو دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟ ، وعليه تم تقسيم المادة البحثية الى : مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول و خاتمة .

بدأنا البحث **بمدخل** و الذي حاولنا فيه ان يكون توطئة للدراسة من خلال تحديد تعليمية اللغة العربية و الحديث عن الجذور التاريخية للوسائل التعليمية .

و اما **الفصل الاول** فوسمناه بـ " مفهوم و انواع الوسائل التعليمية واهميتها عند المعلم و المتعلم " و قسمناه الى ثلاثة مباحث حيث تطرقنا في المبحث الاول الى مفهوم الوسائل التعليمية و المبحث الثاني انواع الوسائل التعليمية و المبحث الثالث اهمية الوسائل التعليمية عند المعلم و المتعلم .

و حمل **الفصل الثاني** عنوان " العملية التعليمية و الوسائل المستخدمة لغير الناطقين بها " و الذي حاولنا فيه ان نرصد في المبحث الاول مفهوم العملية التعليمية للناطقين بغيرها و المبحث الثاني مفهوم اللغة العربية عند الناطقين

بغيرها ، و المبحث الثالث قواعد استخدام الوسائل التعليمية خلال العملية التعليمية للناطقين بغير اللغة العربية .

و وسمنا **الفصل الثالث** بـ " اساليب تعليم اللغة العربية و دور الوسائل التعليمية في تعليم مهاراتها لغير الناطقين بالعربية " و الذي تعرضنا فيه في المبحث الاول طرق و أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها و المبحث الثاني دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اما المبحث الثالث فكان : دور الوسائل في تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها (الاستماع، المحادثة ، الكتابة ، القراءة) .

و في **الخاتمة** عملنا على حصر جملة النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع و ذيلنا ذلك بكل من :

- فهرس للمصادر و المراجع المعتمدة في البحث.
- ملاحق ضمنا فيها صور بعض الوسائل التعليمية.

فهرس الموضوعات و الذي يشمل خطة البحث بتحديد الفصول و المباحث.

ولقد اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الانسب الى بحثنا من حيث وصف الوسائل التعليمية شكلا ومضمونا وتحليلها وتحليل عملية العمل بها و تبيان دورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وتمت الاستعانة بعدة مصادر ومراجع اهمها : " محمد محمود الحيلة ، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية و العالية غالي مكانة القواعد في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المنهج التقابلي ، دكتوراه. جامعة عبد الحميد بن باديس " وغيرها من الكتب والمذكرات والمجلات التي اثرت موضوع الدراسة وانارت لنا طريق البحث وكانت عونا لنا لتجاوز الصعوبات . ونتقدم بجزيل الشكر لأستاذتنا المشرفة " زيدي الخذاوية " و لكل من مد لنا يد العون وكان سببا في مساعدتنا ولو بمعلومة صغيرة.

مدخـــــــل

- تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- الجذور التاريخية للوسائل التعليمية.

- **تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها:**

ان اللغة العربية و بحكم طبيعتها و باعتبارها وسيلة تواصل و تفاهم وتخاطب، تجعل اكتسابها مطمحا لا يخلو من عسر، و لقد حظيت باهتمام جملة من المفكرين و المستشرقين، بحيث تناولوها بالدراسة و التحليل للتعرف على اسرارها و خواصها المميزة لها بوجه علمي اكاديمي، و لما تقدم الزمن زاد الاهتمام لهذه اللغة من قبل الجماهير العريضة في الشرق و الغرب، لا لدراستها و تحليل مشكلاتها، و انما لتعلمها و اكتشافها.

فبادرت العديد من الدول العربية بإعداد البحوث و عقد الندوات و تأليف المقررات الدراسية و فتح معاهد متخصصة في تدريس العربية للأجانب، و مما لا شك فيه ان تعليم اللغات لغير الناطقين بها قد اصبح علما له اصوله و قواعده و اساليبه و طرائقه تعني به الامم المختلفة خدمة للغاتها و عملا على نشرها بين الامم الاخرى و تيسيرا على ابنائها عند تعلمهم للغات اخرى، و سلوك افضل الطرق و اجداها نفعا و اكثرها فائدة في تعلم اللغات و تعليمها[1].

و ان قضية تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها قضية جوهرية شغلت ولا تزال تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين نظرا لوطادة صلتها بالمنظومة التربوية من جهة و المنظومة الاجتماعية من جهة اخرى. كما شهد تعليمها و تعلمها طلبا و اقبالا متزايدا في مختلف الدول، و لكن في نفس الوقت لم يكن تعليم اللغة ناجحا بما فيه الكفاية و ذلك لمواجهة المشكلات و الصعوبات التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية سواء لدارسيها او لمدرسي اللغة العربية.

و من الاسباب المهمة في عدم نجاح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : عدم استخدام الوسائل التعليمية اثناء التعليم، مما يستوجب تظافر الجهود لحل و تذليل الصعوبات، و قد قامت العديد من الدول العربية و في مقدمتهم المملكة العربي

1. عمر منصور، اهمية الوسائل التعليمية و أثرها في تعليم اللغة العربية، جامعة النور الجديدة الاسلامية، بيطان، ص 02

السعودية و كذلك المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بإنشاء معاهد لإعداد متخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما ان هنالك بلدان اخرى كإندونيسيا تقوم بتغيير تعليمي شامل، يبني على اساس من البحث العلمي لجوانب متعددة في فروع العلوم المختلفة مع تطبيق التجارب
و الخبرات الرائدة، من اجل الحصول على النجاح الشامل في التعليم الذي فيه تعليم اللغة العربية و هذا التغيير يحتاج الى مراجعة الاهداف التربوية و التخلص من الاساليب التقليدية و التأكد من صلاحية التجريب و التطبيق عند استحداث أنظمة جديدة.[1]

و هذه المجهودات عمل جيد و محمود لا جدال فيه، و لكن لكي يحقق هذا العمل هدفه تحقيقا سليما كان من اللازم تزويد هذه المعاهد و من يقومون بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بما كتبه رجال التربية، و علم النفس، و علم اللسانيات، في مجال تعليم اللغة العربية و العمل في نفس الوقت على الاستفادة من الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، اي انه ينبغي ان تبذل الجهود للتعرف على ايسر الطرق و الوسائل التي تساعدنا على نشر هذه اللغة و وضع المناهج التي تتلاءم و تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و حتى يمكن ان يتعلم غير العربي اللغة العربية في وقت قصير و بمجهود اقل
و بمستوى جيد، لان الوسائل التعليمية ركن اساسي من اركان العملية التربوية، فقد اصبح من المستحيل الاستغناء عنها في المواقف التدريسية حتى يتمكن الطالب من الاستيعاب و التحصيل باقل جهد ممكن، و لقد اثبتت الدراسات التربوية انه كلما احسن اختيار التقنيات التربوية و استخدمت بطريقة عملية سليمة، ادى ذلك الى تطوير العملية التربوية بشكل ايجاب.

فاستعمال الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس ببدعة بل هو من الاعمال المشروعة التي تستند الى ارشاد الرسول صلى الله عليه و سلم حتى انه وجدنا في الكثير من الاحاديث النبوية استخدام الوسائل

1 سهام حشروف ، ريمة حشروف ،الوسائل التعليمية ودورها في تنمية المعجم اللغوي عند تلاميذ الابتدائي- مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،سنة 2020 ، ص01

التعليمية المختلفة، منها الاصابع و الاشارة باليدين و غيرها و و لكي تتناسب مع طبيعة المادة المعروضة و الامكانات المتاحة و لتوصيل الفكرة للمتعلم و التيسير عليه في الحصول على المعرفة للارتقاء به في تحقيق الانجاز الحضاري و الوصول الى اعلى فاعليه و اكثر كفاية، وجب استخدام الوسائل التعليمية بحيث تساهم بشكل كبير في نجاح الدرس، و تعتبر هذه الاخيرة حلقة وصل بين المعلم و المتعلم و يختلف استعمالها من معلم لأخر و هذا حسب الطريقة المتبعة الخاصة بكل معلم في تقديم درسه.

و من الملاحظ ان الوسائل التعليمية جعلت التعليم امرا يسيرا لا يتطلب جهدا كبيرا و لا وقتا كثيرا، و نستطيع ان نقول ان طريقة و نوعية التعليم اختلفت عما كانت عليه سابقا فلم يعد اعتماد المعلم في النظام التعليمي على الحفظ و التلقين[1]، بل اصبح استعمال الوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من تعليمية اللغات عامة و تعليم اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها.

1 عمر الفاروق، اهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،ص 80

- **الجذور التاريخية للوسائل التعليمية :**

ان ظهور الوسائل التعليمية يعود الى عهود قديمة منذ ان خلق الله الانسان على الارض فنرى على سبيل المثال (النقوش الاثرية / المجسمات ... الخ) المحفورة يمكن عدها اشكالا لوسائل تعليمية هدفت الى ايصال رسالة معينة و مرت الوسائل التعليمية عبر عدة مراحل و هي[1] :

- **المرحلة الاثرية القديمة و الدينية :**

ظهرت بدايات الاهتمام بالوسائل التعليمية منذ نشأة الحضارات الفينيقية و الفرعونية و السامية و الآرامية و الرومانية و الاغريقية ، و قد كانت الرسالات السماوية اشارات على استخدام الوسائل التعليمية اما على يد الرسول صلى الله عليه و سلم، او في كتابة كلمات الله عز وجل و الوصايا المقدسة و من ذلك قوله تعالى : (وَكتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَة وَتفْصِيلا لِّكلِّ شَيْءٍ فَخُذهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قوْمَكَ يَأْخُذوا بأَحْسَنِهَا سَأُرِيكمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) [2] فهنا تعد الالواح من الوسائل التعليمية في ذلك العصر .

اما عند الحديث عن عهد عيسى عليه السلام نرى انه كان يضرب الامثال ليعلمهم المواعظ و الامثال و من هنا كانت المواعظ من الوسائل التعليمية، و عرف ايضا عن المسيح وسائل تعليمية كانوا يعتمدون عليها في القاء دروسهم و على سبيل الذكر الراهب " كونتيان " الذي استخدم طريقة التعلم باللعب و نحت العظام على شكل حروف ليتعلم الاطفال الهجاء .

و في الاسلام الذي هو الرسالة الاخيرة كان استخدام الوسائل التعليمية متنوع و ثري و ضرب الله الامثال للناس ليوضح لهم الصورة و ذلك بأمثلة محسوسة من القران الكريم فعند التأمل في القران الكريم نلاحظ توظيف الوسائل و على سبيل الذكر الامثلة التالية :

---

1 خضير بلعباس، التقنيات التربوية تطورها ، تصنيفها ، انواعها ، اتجاهاتها ، ط1 ، بغداد ، 1432 – 2010 ص 24

2 سورة الاعراف ، الاية 145

المثال الاول : و هو قصة هابيل و قابيل و كيف ارسل الله سبحانه و تعالى غرابا ليقتل اخر و يدفنه فتوضح له ذلك و دليل ذلك [1] قوله تعالى : " فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ(31) "2

- **المثال الثاني**: اراد الله عز و جل ان يرسم صورة حسية من واقع الحياة للحث على الانفاق و الصدقة فقال تعالى : " مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) " [3]

لقد ظهر لنا من خلال دراسات متعددة ان الرسول صلى الله عليه و سلم استخدم وسائل بصرية مع وسائل سمعية في الشرح و التفسير و حرص على عنصر الاثارة و التشويق [4]و منه قوله صلى الله عليه و سلم : " صلوا كما رأيتموني اصلي " [5]

- **المرحلة الحضارية الاسلامية :**

ان التراث الاسلامي و تاريخه من المعلوم انه حافل بالعديد من العلماء العظماء الذين اهتموا به و في مجال استخدام الوسائل التعليمية و على سبيل الذكر العلماء (محمد بن سحنون ، ابو حامد الغزالي ، برهان الاسلام الزرنوخي ، ابو بكر الرازي) و هذا الاخير نذكر تجربته التي اعتمدها لبناء مستشفى و هي توظيف قطع اللحم في انحاء مختلفة من بغداد و ملاحظة ما اذا كان اللحم سريع التعفن حتى تحقق من المكان الصحي المناسب و بهذه التجربة العلمية عين الرازي مكان المستشفى بوسيلة تعليمية جيدة (قطعة اللحم) ، نذكر ايضا الادريسي صاحب

1 بلعربي سعاد، واقع استخدام الوسائل التعليمية في الجامعة من وجهة نظر الاساتذة ، 2014 -2015 ، مستغانم ص 19

2 سورة المائدة ، الاية 30-31

3 سورة البقرة ، الاية 261

4 د. خضير عباس، التقنيات التربوية، مرجع سابق ، ص 66 ، 67-68

5 بلعريبي سعاد ، واقع استخدام الوسائل التعليمية، مرجع سابق ، ص 19

خارطة العالم المشهورة التي كانت فتحا في علم الجغرافيا و بهذا استعمل الرسم المصور كأداة و وسيلة دعم و توضيح المعالم .

- **مرحلة النهضة الحديثة :**

و هي نهضة اوروبا بعد الثورة الفرنسية و نذكر اولا الطباعة التي كانت سببا في صناعة الكتب و الرسوم و في القرن العشرين هنا قفزت العناية بالوسائل التعليمية فظهرت على سبيل الذكر المتاحف و بعدها تطورت الوسائل خلال الحرب العالمية الثانية و تطورت حركة التعليم بالأدوات السمعية و البصرية و من ثم في الاربعينيات من القرن 20 تم اختراع الحاسوب الذي كان له دور في تأدية وظائف اساسية مهمة في مجال التربية و التعليم [1].

1 خضير عباس جري ،مرجع سابق ،ص 32-36

الفصل الاول :

مفهوم و انواع الوسائل التعليمية و اهميتها عند المعلم و المتعلم

- ***المبحث الاول : مفهوم الوسائل التعليمية***
- ***المبحث الثاني : انواع الوسائل التعليمية***
- ***المبحث الثالث : اهميتها :***

أ) عند المعلم

ب) عند المتعلم

المبحث الاول: مفهوم الوسائل التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من اركان العملية التعليمية، لأنها تساعد على ايصال المعلومات و المعارف بطريقة ممتعة، مما يجعل الموقف التعليمي اكثر تشويقا و تضفي عنصر التفاعل بين المتعلمين.

اذن فنحن بحاجة الى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة مشكلاتنا التعليمية، و تعد ملحة بوصفها وسائل تساعد المتعلم على بلوغ الاهداف بدرجة عالية من الاتقان، و تشمل المعدات، و الادوات و المواد التي يستعملها المعلم داخل الصف او خارجه في سبيل توصيل الحقائق و الافكار و المفاهيم المجردة و المهارات الفنية المختلفة في اذهان المتعلمين بأفضل صورة.

1. مفهوم الوسائل التعليمية :

- **لغة:**

جاء في لسان العرب في مادة (و.س.ل) و مثل: الوسيلة المنزلة عند الملك، و الواسلة، و الوصلى، والقربى، و درجة النبي صلى الله عليه و سلم في الجنة، جمعها وسائل و وسل[1]، و تعنى الاداة التي يتوصل بها لغاية ما، وسل فلان الى الله وسيلة و توسيلا، اذا عمل عملا تقرب به اليه، و الواسل: الراغب في الله، و توسل اليه بوسيلة اذا تقرب اليه بعمل يسيل وسلا، رغب و تقرب اليه بحرمة آصرة تعطفه عليه.

و الوسيلة ما يتقرب الى الغير، قال عزوجل: " أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا " [2]

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة (و.س.ل)، دار صادر، بيروت، م2، ص725

2 سورة الاسراء، الاية 56

- **اصطلاحا**:

جاء مصطلح الوسائل التعليمية ترجمة للكلمة اليونانية (medium)، حيث تعددت الترجمات و كثرت المعاني و الدلالات التي تشير الى مصطلح الوسائل التعليمية، و اختلفت التسميات التي من بينها: الوسائل المعينة (معينات التدريس)، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليمية، وسائل الايضاح، تكنولوجيا التعليم [1]... و غيرها، و هذه التسميات عبر فترات طويلة و متلاحقة في المجال التربوي، كانت تقوم اساسا على الوسيلة ذاتها التي يتم بها التعلم.

و من هنا لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح، و من هذه التعريفات:

- ما جاء به زيتون حسن حسين بان الوسائل التعليمية هي مجموعة المواقف و الموارد و الاجهزة التعليمية و الاشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم و التعلم، مما يسهل في تحقيق الاهداف التدريسية في نهاية المطاف[2].
- و يعرفها احمد حساني بانها كل وسيلة تتدخل بمساعدة المعلم في تحقيق الاغراض التعليمية و البيداغوجية اثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، و مع المتعلم من جهة اخرى.[3]
- و ذكر عبد الحافظ سلامة بأنها مجموعة أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم، بهدف توضيح المعاني

1 زهدي محمد عيد، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن،2010، ص 204

2 زيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2001 ،ص 393

3 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر،ط2، 2009،ص 152

وشرح الافكار في نفوس التلاميذ، و تعرف ايضا على أنها وسائط تربوية يستعان بها لأحداث عملية التعليم." [1]

و عرفها محمد وطاس هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة الى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية و أبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمته و لا تغني عن المعلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية و باختلاف الحاجة الداعية اليها، كما أنها تختلف في المادة التي تصنع منها. [2]

و قد حددت ايناس عمر أبو حثلة تعريفا للوسائل التعليمية على أنها: "مجموعة الادوات و المواد و الاجهزة التي يستخدمها المعلم أو المتعلم لنقل محتوى معرفي أو الوصول اليه داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف نقل المعاني وتوضيح الافكار و تحسين عمليتي التعليم و التعلم." [3]

كما جاء في تعريف محمد الحيلة عرف الوسائل التعليمية على أنها: "أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم و تقتصر مدتها، و توضيح المعاني، و شرح الأفكار، و تدريس التلاميذ على المهارات، و غرس العادات الحسنة في نفوسهم، و تنمية الاتجاهات، و عرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ و الرموز و الأرقام، و ذلك للوصول الى الحقائق العلمية الصحيحة، و التربية القيمة بسرعة و قوة و تكلفة أقل. [4]

و ذكر صالح بلعيد في كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية حيث قال أنها: " كل الادوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف أو الطرائق أو المواقف و على العموم هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة

1 عبد الحافظ سلامة، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1، 2001، ص13

2 محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية لكتاب، ص55

3 ايناس عمر أبو حثلة، نظريات المناهج التربوية، ص 256-257

4 محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2000،ص32

و التي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي.[1]

و في تعريف علاونة شفيق هي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، و الأفكار و المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر اثارة و تشويقا، و لجعل الخبرة التربوية خبرة حية هادفة و مباشرة في نفس الوقت.[2]

و جاء في قاموس علوم التربية تعريف وسائل التعليم" تشير هذه التسمية الى كافة الى كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في انتاج العملية التربوية سواء كانت تكنولوجية كالكمبيوتر و الأفلام أو بسيطة كالسبورة و الرسوم التوضيحية، أو بيئية حقيقية كالخبراء أو المعارض و الاثار. و هذه التسمية شاملة لكل ما يمكن استخدامه مع المعلم في التربية." [3]

و يتبين من خلال هذه التعاريف أن الوسائل التعليمية هي مواد و أدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة، يستخدمها المعلم و المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عمليتي التعليم و التعلم، كما أنها تساعد في نقل المعاني توضيح الأفكار، و تحفز الطلبة لمزيد من المشاركة في المواقف التعليمية، و تجعل التعلم أفضل، و من هذا التعريف نستنتج بأن الوسائل التعليمية ترتبط ارتباطا وثيقا بثلاثة محاور هي: المعلم الذي تثريه و تزيد من فاعليته، و من ثم تسهم في تحقيق أهدافه، و عليه فان الوسيلة التعليمية الجيدة ليست معينة أو ايضاحية، بل هي جزء من المنهاج التعليمي، و محور للنشاط التعليمي و عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية.[4]

1 ينظر صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2009، ص 507

2 علاونة شفيق، الدافعية للتعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2004، ص35

3 عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، دار الخطاب للطباعة والنشر،المغرب،ط1،1994،ص192

4 ينظر، محمد محمود الحيلة ،مرجع سابق، ص 29-30.

المبحث الثاني : انواع الوسائل التعليمية

من المعلوم ان الوسائل التعليمية لمختلف الموضوعات مختلفة و متعددة و يمكن استغلال وسلة ما لأكثر من موضوع و يحتاج هدا الامر الى لباقة و حضور و بديهية المعلم ، و عليه صنفت الوسائل التعليمية و تعددت تصنيفاتها و هدا راجع الى الاختلاف الدي وقع فيه الباحثين و تعدد آرائهم و من الاعتبارات التي صنفت على اساسها ما يلي :

- **تصنيف على اساس الحواس :** صنفت الى ثلاثة انواع رئيسية و هي :

1-1 الوسائل البصرية : او ما يعرف بالوسائل المرئية و تشمل جميع الوسائل التي يعتمد عليها الانسان على بصره ومنها [1]:

- السبورة التعليمية : تستخدم السبورة لتقديم عروض مكتوبة او مرسومة للمتعلم و لا تخلو اي حجرة دراسة من السبورة معروفة مند القدم و لازالت من اكثر الوسائل المستخدمة و السبورة تنقسم الى عدة انواع منها [2]:

1. **السبورة الطباشيرية** : معروفة باللون الاخضر و الاسود و يستعمل فيها الطباشير كوسيلة للكتابة عليها و هي عبارة عن لوح مستوي ذو مساحة مناسبة لكتابة موضوع الدرس و شرحه.
2. **السبورة المغناطيسية** : هي سبورة تعرض عليها الصور و بطاقات تثبت بالمغناطيس يستخدم هدا النوع لتوضيح موضوع معين للمتعلم مع تعليقات المعلم [3]
3. **السبورة الوبرية** : او ما تسمى باللوحة الفانيلا و هي وسيلة اتصال تعليمية فعالة في حجرات الدراسة و في جميع المراحل التعليمية ودعيت بهذا الاسم نسبة الى المادة الخام المستعملة و هي قطعة قماش

1 نهاد عشاش ، الوسائل التعليمية و دورها في تحسين العملية التعليمية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص 09

2 سهام حشروف و ريمة حشروف ، مرجع سابق ، ص 21

3 مرجع نفسه ، ص 21- 22

فانيلا الوبري يكون مشدودا من جميع الجوانب على طبقة من الكرتون المقوى قياساتها (100*70 سم) [1]

4. **اللوحة الكهربائية** : يعتمد اساس انتاج اللوحة الكهربائية و عملها على بناء دائرة كهربائية تغلق اثناء استعمال فيضيئ المصباح او يسمع صوت جرس دلالة على الاجابة الصحيحة و تتصف بقدرتها على جذب الانتباه و زيادة دافعية الطلبة للتعلم لإثارتها عنصري المفاجأة و التعزيز[2] .

- **الرسوم الكاريكاتيرية** : ان الرسوم الكاريكاتيرية واحدة من وسائل الاتصال التعليمية البارزة و هي تتميز بقدرتها على جذب الانتباه و التأثير في السلوك والاتجاهات [3] و تستخدم الرسوم الكاريكاتيرية في توضيح الآراء و الافكار بطريقة تتسم بالمبالغة و النقد و الفكاهة .

عرفها الدكتور فتحي عبد الهادي بانها رسوم تهدف الى نقل الرسالة او وجهة النظر عن الاشياء او حوادث او مواقف و تتميز بالمبالغة و الرمزية بحيث يكون لها تأثير انفعالي .

و لا يجدر الخلط بين الكاريكاتير و الكارتون ففي المعاجم اللغوية كلمة كارتون فترد بانها رسم مرسوم بطريقة هزلية مبسطة او مختزلة بطريقة رمزية في الغالب لحدث ما او لموقف ما او لشخص معين و كلمة كاريكاتير تعرف في المعاجم اللغوية بانها صورة او تقليد لشخص ما بأسلوب ادبي او حتى يتسم بالمبالغة في ابراز ملامح الشخص و عاداته الشخصية المميزة بهدف تحقيق الاثر المطلوب و الكاريكاتير [4] انواع منها : الكاريكاتير الاجتماعي ، الكاريكاتير السياسي ، الكاريكاتير التربوي ، الكاريكاتير الفني ، الكاريكاتير الكوميدي ، التراجيدي.

---

1 محمد محمود الحيلة ، مرجع سابق ،ص 141، 142

2 مرجع نفسه ، ص 148

3 د. امل كرم خليفة ، الوسائل التعليمية ، مكتبة لبنان للمعرفة ، طباعة نشر و توزيع الكتب ، 2008 ، ص 65

4 ينظر : المرجع نفسه ، ص 65

- **الصور الفتوغرافية** : نجد هاته الوسيلة التعليمية في الكتب و المجلات المدرسية و في كثير من المواد التعلمية و من المعلوم ان الصور الفتوغرافية اكثر واقعية من الرسوم اليدوية لما تحتويه من معلومات [1]، معروفة بانها صور ثابتة يمكن الحصول عليها باستخدام الة التصوير الفتوغرافية و طبعها ، اذا كان استخدامها فردي فتفحص من قبل الطالب اما اذا كان استعمالها جماعي فتعرض على الشاشة[2].
- **الملصقات** : تؤدي الملصقات دور مهم في نقل الافكار و ايصال المعلومات و الارشادات الى الطلاب و تعتبر الملصقات في حد ذاتها دعامة اعلانية سهلة و بسيطة و قريبة من الجميع و ينبغي ان تكون فكرتها واضحة و محددة و ان تعالج في رسالتها الموضوع بكل دقة و بساطة و ان يراعي عند استخدامها الالوان المناسبة و العبارات الجيدة الموجزة اللافتة للنظر [3]
- **الكتب** : يعتبر الكتاب من الوسائل التعليمية البصرية القديمة و الحديثة و الاكثر انتشارا في الوسط التربوي فمن العروف بان الكتاب ساهم في انفجار المعرفة و الوصول الى ثروة المعلومات التي نعيشها حاليا فميزته بسهولة الفهم و دائما في متناول اليد و ليس له مواعيد كالتلفزيون و تقسم الكتب بشكل عام الى كتب قصصية و غير قصصية (العلمية و الادبية و الثقافية) و تقسم الى المرجعية و غير المرجعية و الكتب المدرسية [4].
- **المجسمات** : هي احدى الوسائل الاتصال التعليمية ذات الابعاد الثلاثة (الارتفاع ، الطول ، العرض) تمثل فيها البساطة و السهولة و دقة التعبير و يعد من اقدر الميسرات التعليمية التعلمية التي بها تتحقق اهداف تدريس بعض المفاهيم العلمية ، تصنع المجسمات من مواد عدة اشهرها : الاسفنج ، الجبس ، معجون ، ورق الجرائد [5] انواعها :

1 محمد محمود الحيلة ،أساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق،ص175
2 د. امال كرم خليفة ،الوسائل التعليمية، المرجع السابق،ص61
3 مرجع نفسه ، ص 63
4 ينظر ماجدة السيد عبيد ، الوسائل التعليمية و انتاجها ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 118
5 محمد محمود الحيلة، اساسيات تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق،،ص210

أ- النماذج : تفيد النماذج في توضيح الواقع و يسهل فكها و تركيبها و تساعد في تقريب الحقائق الى اذهان التلاميذ فالنموذج يمكن فكه بسهولة و الاطلاع على اجزاءه كما يهمل التفاصيل التي لا داعي لها [1] .

ب- الاشياء : مثل النقود ، الملابس ، اي شيء يعرض على التلميذ بعد ان ينتزع من بيئته الطبيعية [2] يعد نموذجا .

ج- العينات : مثل : اجزاء الشجرة ، صخور ، معادن ... الخ .

- **جهاز عرض الافلام الثابتة** : يعتبر من الاجهزة العلمية التي شاع استعمالها اخيرا في المجال التربوي لسهولة تشغيلها و سهولة انتاج البرامج الخاصة بها و سهولة نقل و استخدام الجهاز داخل الصف الدراسي و يعرف جهاز عرض الافلام الثابتة و الشرائح مجهز لعرض الصور الشفافة التي يمكن الضوء اختراقها فتظهر الصورة مكبرة على الشاشة او الحائط و هو من اجهزة العرض المباشر [3] .
- **الرحلات التعلمية** : هي تلك الجولات و الزيارات الميدانية التي تقوم بها جماعة من الدارسين في مختلف المراحل التعليمية الى مكان معين و هي من اكثر الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة الطلاب فهي تنقلهم من جو الاسلوب الرمزي المجرد الى مشاهدة الحقائق على طبيعتها فتقوي فيهم عملية الادراك [4] .
- **الخرائط و الكرات الارضية** : تعتبر الخرائط احد الامثلة التي تستخدم فيها الرسومات الخطية عادة لعرض سطح الكرة الارضية او جزء منه و توضح العلاقات بين المساحات المختلفة منها و المعالم و اين تقع عليها باستخدام مقاييس الرسم و الرموز التي تساعد على قراءة الخريطة و

1 يامنة اسماعيلي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، دور الوسائل التعليمية في اثراء الموقف التعليمي بالجامعة ، ص 327

2 المرجع نفسه ، ص 327

3علي فوزي ، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم " الاتصال التربوي – نماذج الاتصال " ، مؤسسة شباب الجامعى للنشر و التوزيع ، اسكندرية ، 2014 ، ص 48

4 يامنة اسماعيلي ، مرجع نفسه ص 327

تتنوع الخرائط حسب محتوى المادة الدراسية مثل : الخرائط السياسية ، الطبيعية ، الصناعية ، التاريخية [1].

2-1 الوسائل السمعية : تعد حاسة السمع من اهم الحواس التي انعم الله بها على الانسان فالجميع يتصل مع غيره من خلال اللغة المنطوقة ذكرت كلمة السمع ومشتقاتها وتصاريفها فى القرآن الكريم 185 مرة هذا ما يدل على اهمية السمع و ما يتميز به من قدرة على العمل في ظروف مختلفة ، و تعد الوسائل السمعية من اهم الوسائل التعليمية التي شاع استعمالها في مطلع القرن العشرين و شاع استعمالها في مجال التربية و التعليم و تتطلب هاته الوسائل تركيز عال و دقيق نظرا لاعتمادها على المادة المسجلة [2]و منها :

- **الشرح** : يعد الشرح من اقدم الوسائل التي استخدمت في المجال التربوي لأنه يقوم بوظائف التحليل و شرح الامثلة و البيانات و الرسوم و ما له علاقة بذلك و يعتمد على كفاءة المعلم في التفسير و التوضيح [3] .
- **المذياع** : استخدم المذياع كوسيلة تثقيفية و تربوية لتوسيع مجال خبرات التلميذ و تجاربهم و معارفهم و يدرب المعلم و التلميذ على احترام الوقت و استغلاله و تنمي لديهم القدرة على الاستماع و تسجيل المعارف المذاعة لمناقشتها فيما بعد و التعلم على التفنن في الخطابة و الالقاء و القدرات البلاغية و حسن الاداء و جودة تمثيل المعاني .
- **القصة** : لها تأثير كبير على احاسيس المستمعين و مشاعرهم لأنها ارتبطت مند القدم بأنماط الحكايات و الاساطير التي يلعب الخيال دورا كثيرا في تغدية مادتها و استخدمت كفن تربوي يعتمده المعلم في معالجة الدروس التي يطغى عليها الجانب الخلقي ، العاطفي و التاريخي .

1 مرجع سابق ، ص 329
2 سهل ليلى ، مجلة الاثر " دور الوسائل في العملية التعليمية " ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص 149 ، 150
3 يامنة اسماعيلي، مرجع سابق ،ص 333

- **الاشرطة و الاسطوانات** : و هي كل ما يشمل النماذج الصوتية منها : التنزيلات القرآنية ، القطع الموسيقية ، الاناشيد ، النماذج الشعرية و كل ما يتعلق بالدروس التعليمية الصوتية[1] .

3-1 الوسائل السمعية البصرية : و تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها حاستي السمع و البصر و هذا النوع من الوسائل يدفع بالمتعلم الى توظيف اكثر من حاسة و بالتالي هذا ما ينعكس ايجابيا على العملية التعليمية[2] و منها :

- **التلفزيون** : يعتبر وسيلة تقنية متطورة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية و التربوية و يعتبر وسيط جيد في مساعدة الطالب على اكتساب مهارات علمية ابداعية و برامجه التربوية يشرف على اعدادها الخبراء المختصون من المعلمين و التربويين و هدا ما يجعلهم يصيبون في البرامج خلاصة تجاربهم ليستفيد منها الطلبة [3] .
- **مسرح العرائس** : يستخدم فيه دمى تمثل شخصيات مختلفة و تحريكها باليد او الاصابع لتؤدي حركاتها المعبرة و المصحوبة بالكلام المناسب و كأنها مجموعة من الممثلين يؤدون ادوارهم على المسرح ، تتميز هاته الوسيلة بقلة الجهد الدي تطلبه و انها تمتاز بجذب انتباه التلاميذ و تشوقيهم و من المعروف انه يمكن ان يعد المسرح داخل حجرة الدراسة.
- **الفيديو** : يعد من الاجهزة الالكترونية التي تقوم بمهمة التسجيل الصوتي و المرئي معا و هو ليس جهازا ترفيهيا فحسب بل يمكنه نقل المعلومات التعليمية و الثقافية و تبادلها [4] .
- **الحاسوب** : تتعدد مجالات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية حيث يمكن استخدامه كهدف تعليمي او كعامل مساعد في العملية التعليمية و

1 مرجع سابق ص 333 ، 334
2 نهاد عشاش، الوسائل التعليمية و دورها في تحسين العملية التعليمية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 09
3 يامنة اسماعيلي ،مرجع سابق ،ص 334
4 مرجع نفسه ، ص 335

التعليم بالحاسوب معناه انه يمكن للحاسوب تقديم دروس تعليمية مفردة الى الطلبة مباشرة و هنا يحدث التفاعل بين هؤلاء الطلبة و البرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب [1] .

- **الداتاشو** : هو جهاز يتم توصيله بالكمبيوتر او اجهزة الفيديو مثل ال DVD يقوم بدوره بعرض و تكبير الصورة على شاشة كبيرة تساعد على اظهار تفاصيل الصور المعروضة يستخدم الداتاشو على نطاق واسع في مراكز التعليم و في قاعات المحاضرات و الجامعات وغيرها و مهمته الاساسية عرض الصورة المصغرة في الكمبيوتر و تكبيرها وتدريسها و شرحها[2] .

1 مرجع نفسه ص 335

2علي فوزي ،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم " الاتصال التربوي – نماذج الاتصال "مرجع سابق ، ص 66 ، 67

المبحث الثالث : اهمية الوسائل عند المعلم و المتعلم .

تعتبر الوسائل التعليمية من المهارات التي لا بد على كل معلم أن يكون على علم بكيفية استخدامها و تبرز اهميتها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية للعملية التعليمية (المعلم و المتعلم) و تتجلى في:

- **اهميتها بالنسبة للمعلم:**

ان استخدام الوسائل التعليمية تساعد في عملية التعلم حيث تفيد المعلم و تساعده و تحسن اداءه في ادارة الموقف التعليمي و ذلك من خلال ما يلي:

- تساعده على رفع درجة كفايته المهنية، و تنمية استعداده، و مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى التعليمي لدى المعلمين، اذ ان الوسيلة المعدة من طرف أخصائيين تربويين تدفع المعلم الى مواكبة هذه الوسيلة و التزود بالمادة العلمية التي تعينه على الاستفادة القصوى من الوسيلة و توظيفها داخل الدرس.[1]
- تغير دوره من الناقل و الملقن الى دور المخطط، و المنفذ، و المقوم للتعليم[2] .
- تساعده على حسن عرض المادة، و تقويمها، و التحكم به.
- توفر الوقت و الجهد المبذولين من طرف المعلم فمثلا عند تحفيظ المتعلم انشودة مدرسية تحضر الوسائل التعليمية كالاستعانة بالتسجيلات الصوتية، و يسمعها المتعلم مرات عديدة حتى يستوعب الانشودة، و بهذا قد وفرت له الراحة و النشاط .

1 عمر الفاروق، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق ، ص 82

2 مرجع نفسه، ص 82

- تساعده على التغلب على حدود الزمن و المكان في حجرة الدراسة و ذلك عن طريق عرض بعض الوسائل لظواهر عديدة حدثت، او لأحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل.[1]
- تنويع اساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين مما يحقق التعلم الافضل حسب الميول و الاستعدادات، فمن المعروف أن هؤلاء يختلفون في قدراتهم، فمنهم من يتم لديه التحصيل بمجرد الاستماع للشرح النظري، و منهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة النماذج و المجسمات، و الافلام و غيرها.[2]
- تساعده في تنويع اساليب التعزيز، و تؤدي الى تثبيت الاستجابات الصحيحة، و تأكيد التحصيل، و ترسيخ المكتسبات.[3]
- تساعد المعلم في اثارة الدافعية لدى المتعلمين و مشاركتهم في الوقف التعليمي مشاركة فعالة،[4] و ذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق او قيام المعلم مع متعلميه بزيارات ميدانية تعليمية.
- تؤدي الى زيادة مشاركة المتعلمين الايجابية في اكتساب الخبرة وابقائها لأطول فترة ممكنة.[5]
- تساعد المعلم على اثارة هوايات الطلبة،و تجديد نشاطاتهم و مشاركتهم.
- اتخاذها من طرف المعلم وسيلة فعالة لتدريب المتعلمين على التركيز و الملاحظة، و تعويدهم على الدقة في التأمل، و السرعة في الفهم و الاكتساب و الاستيعاب، فمثلا يستعين المعلم بالألعاب التعليمية في تعليم القواعد من أجل شد انتباه المتعلم.[6]
- تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا من خلال اضافة ابعاد و مؤثرات خاصة و برامج متميزة لإثراء التعليم مما يساعد المعلم في تسهيل عملية التعليم.

1 د. مسلم ضياء الدين، دور الوسائل التعليمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مجلة مقاربات، جامعة مستغانم، مجلد 6، العدد 3،ص19

2 يامنة اسماعيلي، مرجع سابق ، ص 325

3 عبد الحافظ سلامة ، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل،مرجع سابق ، ص15.

4 محمد محمود الحيلة، مرجع سابق ، ص 56.

5 محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، اسسه و تطبيقاته، ص 64.

6 عبد المنعم عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2007، ص 42

- تساعده على تحاشي الوقوع في اللفظية اي عدم استعمال الفاظ ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس.[1]

- **اهميتها بالنسبة للمتعلم:**

و تكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم من خلال الاتي:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، و ترغبه في التعلم، فيأخذون في البحث و التجريب، فاذا عرض المعلم الوسيلة خلال درسه، فان حب الاستطلاع لديه و رغبته في معرفة الكثير عن تلك الوسيلة فيتابع شرح معلمه و يستوعب الدرس أكثر.[2]
- تقوي الروابط و العلاقة بين المتعلم والمعلم، و بينه و بين زملائه، و ينتج عن ذلك تفاعل صفي نشط، و زيادة ثقة المتعلمين بمعلميهم.
- توسع مجال خبرات التلاميذ المرئية و المسموعة و تجعلها أكثر فاعلية و أبقى و أقل احتمالات للنسيان فهي تقدم معلومة حية و قوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها، مثلا بين الصور المختلفة للحيوانات و سرد قصصهم عن طريق ترتيب عدد من الصور و التعبير عنها بكلمات فيساعدهم ذلك على التمييز.[3]
- تشجع المتعلم على المشاركة و التفاعل الايجابي في اكتساب الخبرة مع المواقف الصفية المختلفة.[4]
- تقرب الحقائق للمتعلم، و تمكنه من تلمس الحقائق واقعيا و حسيا بالمشاهدة و الملاحظة، فنحن مثلا اذا أردنا أن نعرف المبتدئ بالمستطيل و المربع و غيرها من الاشكال الهندسية فان ذلك يستدعي منا رسومات بيانية توضيحية تبين ذلك الغرض، فاللفظ لا يكفي دون تمثيل.[5]

1 ريني هنديايني، استخدام وسيلة النماذج المجسمة و وسيلة الصور في تعليم اللغة العربية، مذكرة الماجستر، 35-36.

2 نمر سامية، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية، ص20.

3 زهدي محمد عيد،، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية،مرجع سابق ، ص 210-211.

4 ريني هنديايني، مرجع سابق ، ص 36.

5 العالية غالي، مرجع سابق ، ص 81

- تربط الوسائل التعليمية بين الجانب اللفظي و الجانب الشكلي، فعلى سبيل المثال نأخذ الجملة: " يزيد يذهب الى المدرسة " ، هذه الجملة تتكون من رموز لفظية يمكن ترجمتها الى رموز شكلية، كأن نأتي بصورة متعلم تليها صورة مدرسة و يتم الربط بينهما، ليتكون لدى المتعلم المفهوم و المعنى بين اللفظ و الشكل (الدال و مدلوله).[1]
- تعتبر وسيلة جذب تجنبه من روتين العملية التعليمية و الملل في دروس اللغة.
- تمكن المتعلم من التحدث و التكلم بواسطة التكرار و الممارسة لما يسمعه، و هذا ما يقوم به مختبر اللغة الذي يعد الوسائل الهامة و الأكثر حداثة في تعليم اللغات الأجنبية و في تعليم مهارة الاستماع و النطق خاصة.[2]
- تساعده على زيادة الثروة اللغوية، و القدرة على التأمل و تنمية دقة الملاحظة لدى المتعلم ، و اتباع التفكير العلمي للوصول الى حل للمشكلات التي يواجهونها.
- تساهم في التغلب على صعوبة تعلم موضوعات معينة.
- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية، و شعورهم أن في هذا الأمر متعة و سرور، كما توفر من وقته و جده في التعلم، و كذلك سرعة الفهم و الاستيعاب.[3]
- المساعدة على علاج مشاكل النطق .
- تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها و تساعد على تعديل السلوك و تكوين الاتجاهات التربوية المركزية و يتجلى دور سلوك يمارس في الواقع.

و عليه فان أهمية الوسيلة التعليمية ليس توفرها، بل في كيفية استعمالها و مدى قدرتها على تحقيق هدفها، و هو ايصال المعرفة الى متعلم اللغة العربية

1 العالية غالي، مرجع سابق ، ص 82

2 ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و تعليم اللغات خاصة، ص 196-197.

3 مصمودي حسناء، مغزي شاعة فاتن، دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، ص32

للناطقين بغيرها، بأيسر و أقصر السبل، فهي وسيلة مساعدة و لا ينبغي أن تكون معيقة للفهم.

الفصل الثانـي :

العملية التعليمية و الوسائل المستخدمة لغير الناطقين بها

- **المبحث الاول : مفهوم العملية التعليمية للناطقين بغيرها**
- **المبحث الثاني : مفهوم اللغة العربية عند الناطقين بغيرها**
- **المبحث الثالث: قواعد استخدام الوسائل التعليمية خلال العملية التعليمية للناطقين بغير اللغة العربية .**

المبحث الاول : مفهوم العملية التعليمية للناطقين بغيرها

تعد التعليمية من احدث فروع اللسانيات التطبيقية، حيث برزت كعلم له اسسه و مناهجه يعنى بعملية التعليم و التعلم، فبعد ان كانت اللسانيات التطبيقية مقصورة على تدريس اللغات، فان التعليمية تفرعت عنها لتشمل كل ما يخص التعليم.

- **تعريف التعليمية: (didactique)**

لغة:

تشتق لفظة تعليمية في اللغة العربية من الفعل "علم" اي وضع علامة او اشارة[1] و هي مصدر صناعي لكلمة " تعليم"، وقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: علم: من صفات الله عز وجل العليم، العالم و العلام، قال عز وجل: (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ) [2] ، كما جاء فيه ايضا :علمته الشيء فتعلم، و ليس التشديد هنا للتكثير، و يقال تعلم في موضع اعلم، و علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته[3]. و يقول علم و فقه، اي تعلم و تفقه[4]، وعلم علما فهو أعلم علمته و علمه تعلما و سمة و تنحدر كلمة ديداكتيك (التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي من اصل ، و تعني حسب (يوناني الصغير: علم او didaskein او (didactikos) قاموس روبير) درس [5] .

1 محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ط1، عمان: 2007م، دار المناهج للنشر و التوزيع، ص20

2 سورة يس الاية 81

3 ابن منظور، لسان العرب ، (مادة علم) ، مرجع سابق ، ص417-418.

4 ابن منظور، مرجع نفسه، ص263-264

5 نور الدين احمد قايد ، التعليمية و علاقتها بالاداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات، الجزائر،العدد8، 2010، ص36.

اصطلاحا :

يعود ظهور مصطلح التعليمية في فرنسا الى سنة 1554م،و ان المفهوم الاصطلاحي لهذا المصطلح يختلف من دارس لآخر باختلاف وجهات النظر و الرؤى المتعلقة بمجال التعليم، و من بين هاته التعاريف عرفت انها:

"ذلك العلم الذي يهتم بكل ما يتعلق بالتدريس و لها تعاريف متعددة فهي "مجموعة الطرائق و التقنيات و الوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة."[1]

- و تعرف ايضا على انها الدراسة العلمية لمحتويات و طرق التدريس و تقنياته، و كذا لنشاط كل من المدرس و المتعلمين و تفاعلهم قصد بلوغ الاهداف المسطرة مؤسسيا.[2]

- و عرفها ميلاوي انها مجموعة طرائق و اساليب و تقنيات التعليم.[3]

- و يقول بروسو في تعريفه للتعليمية انها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها المتعلم لبلوغ اهداف معرفية عقلية أو وجدانية...[4]

- و يعرفها ادم سميث على انها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها، و وسائطها و وسائلها، و كل ذلك في اطار وضعية بيداغوجية .[5]

فالتعليمية تشمل كل الاساليب و الطرائق التي يتبعها المعلم في تلقين المعارف و العلوم للمتعلم، و ذلك بهدف تطوير العملية التعليمية و تحقيق مبدأ التفاعل بين أركانها

1 محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ط2، المغرب: 2006، مطبعة أونفوبرانت، ص6.
2 احمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم و مقاربات، المغرب: 2013، مطبعة الخوارزمي، ص8
3 وزارة التربية، مديرية التكوين، التعليمية العامة، علم النفس، وحدة اللغة العربية، 1999م، ص 02.
4 محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الاهداف الى الكفاءات، ص 101.
5 وزارة التربية، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- **مفهوم العملية التعليمية:**

تعددت تعريفات العملية التعليمية بتعدد الباحثين و اختلاف آرائهم، الا ان هذه التعريفات لا تخرج عن الاطار العام لمفهوم العملية التعليمية حيث يعرفها المبروك عثمان على انها تلك العملية المقصودة و المبرمجة وفق خطة و هدف و وسيلة، قوامها المعلم و التلميذ معا اذ يكتسب التلميذ من المعلم معرفة جديدة تتناول جميع مظاهر السلوك الانساني.[1]

و تعرف ايضا بانها موقف تربوي تعليمي منظم بين المربي المعلم و بين الفرد المتعلم، يحدث فيه تعامل و تفاعل في الانشطة و البرامج التعليمية و الفعاليات و الخبرات و ما يصاحبها من أدوات و أجهزة مساعدة بقصد اكساب المتعلم معارف و معلومات جديدة تحقق الاهداف المنشودة.[2]

و قد ترتبط العملية التعليمية بأركان اساسية هي " المعلم، المتعلم و التعليم" ، حيث يقوم المعلم بتوجيه المتعلم و ارشاده الى سبل الحصول على المعرفة، بينما يقوم المتعلم بجهد في الموقف التعليمي، كما يستعين المعلم بمجموعة من الوسائل تعينه على ممارسة ادائه التربوي اضافة الى الطرائق التعليمية.[3]

و قد تشمل العملية التعليمية كل ما يحدث داخل القسم من نشاطات و غيرها، يسعى المعلم من خلالها على احداث تغيير في سلوك المتعلم، و ذلك باستخدام اساليب و وسائل و طرائق مختلفة، و يقاس مدى نجاح هذه العملية بالمشاركة الفعالة و الايجابية للمتعلم، و تحقيقه لنتائج جيدة.

1 يوسف لازم كماش، التعلم الحركي و النمو الانساني، ط1، عمان: 2010، دار زهران،ص 24.
2 يوسف لازم كماش، المرجع السابق، ص 24.
3 رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المدرسة العليا للاساتذة، قسنطينة، ص 54.

المبحث الثاني : مفهوم اللغة العربية عند الناطقين بغيرها :

شهدت السنوات الاخيرة من القرن السابع عشر اهتماما بالغا بتعليم و تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، و برز هذا الاهتمام على المستويين العربي و الأوروبي ، فقد اعتنت جامعات و مؤسسات كبيرة في اوروبا و الولايات المتحدة الامريكية باللغة العربية و تعليمها لطلابها ، و لهذا ذهب العديد من العلماء و المختصين يبحثون في موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها و كيفية تطويرها و البحث عن التقدم في ميدان العلم و المعرفة ، و هذا التعليم يرتكز على اسس و طرائق متعددة لتسهيل عملية التعليم نظرا على انها لغة اجنبية و ثانية و ليست لغته الام[1] .

1. مفهوم اللغة :

- **لغة** : " قيل أصلها لغي و لغو ، هي اللسن و هي كل أصوات يعبر بها الأقوام عن اغراضهم و هي تكلمت ، و يقال لغا اي لغوا أي أخطا و قال باطلا ، و يقال الغي القانون اي أسقطه "، و يقال سمعت لغاتهم اي سمعت اختلاف كلامهم ، و اللغو : ما لم يعتد به من كلام و غيره و لا يصل منه فائدة ولا نفع ولا كلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه.

و قال الكفوي اللغة أصلها لغي ،او لغو جمعها ، لغي و لغات و ذكرها فيروز أبادي في مادة لغو بالواو و جمعها على لغات و لغون [2] .

- **اصطلاحا** : اختلف العلماء قديما و حديثا في تحديد تعريف للغة و يرجع لك السبب الى ارتباط اللغة بكثير من العلوم و من بين اهم التعريفات المذكورة ابن تيمية اداة تواصل و تعبير عما يتصوره الانسان
و يشعر به و عرفها الدكتور محمد علي الخولي بانها نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الافكار و المشاعر بين اعضاء جماعة

1 العالية غالي ،مرجع سابق ، ص 27
2 ابن منظور ، مرجع سابق ، ص 252

لغوية متجانسة [1]

2. مفهوم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

يندرج مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحت مفهوم تعليم اللغة الثانية ، فعرفت باسم تعليم اللغة الثانية او تعليم العربية للناطقين بغيرها و تعليم اللغة للأجانب ، و تعليم اللغة الهدف ، فاستعمال المصطلح يرجع الى ذوق الباحث [2].

يعود الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الى القرن السابع عشر ميلادي و ذلك حينما دخلت اللغة العربية الى كمبردج بإنجلترا لأسباب عديدة منها الاطلاع على آداب هذه اللغة ، و الاستفادة من الافكار و القيم الجمالية التي يزخر بها الادب العربي عامة ، فمن هنا بدأ الاوروبيون يهتمون بالتراث العربي الذي استفادت منه الكثير من الامم و من جانب اخر اهتموا بتعليم اللغة العربية من اجل اهداف سامية و هي اقبالها على نهضة شاملة و واسعة و مد نفوذها في انحاء كثير من العالم و خاصة البلاد العربية التي اصبحت محل انظارهم و اطماعهم فتعود الاسباب الى سبب تثقيفي و سبب تجاري الذي كان وراء تعليم العربية في انجلترا[3] ، و من هنا يتبين لنا تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يكمن في النقاط التالية :

1- ان اللغة العربية لغة حضارية عريقة و اصيلة .

2- اللغة العربية تعد من اللغات الست العظيمة في العالم و اللغة الاولى افريقيا

3- الاطلاع على الثقافة العربية باعتبارها احدى الركائز الثقافية في العالم .

4- تعامل الاجانب مع المقيمين في البلاد العربية كافة .

1 خولي محمد علي ،مرجع سابق ، ص 51
2 ينظر : العالية غالي ،مرجع سابق ،ص 17
3 مرجع نفسه ، ص 17-18

- **المبحث الثالث: قواعد استخدام الوسائل التعليمية خلال العملية التعليمية للناطقين بغير العربية.**

لكي تؤدي الوسائل التعليمية الغرض الذي وجدت من أجله في عملية التعلم و بشكل فعال، لا بد أن تخضع بجميع أنواعها عند استخدامها لعدة شروط و قواعد أساسية يجب على المعلم مراعاتها بدقة حتى نضمن تحقيق أهدافها التعليمية فمن هذه الشروط ما يلي:

- مستوى المتعلمين: بمعنى أنه يجب أن تتناسب الوسيلة المختارة مع مستوى و خلفية المتعلمين العلمية و المعرفية، حتى يتحقق الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية المختارة.[1]
- أن تكون مناسبة للعمر الزمني و العقلي للتلميذ.[2]
- أن تكون الوسيلة التعليمية نابعة من المقرر الدراسي و تحقق الهدف منه
- أن تنمي الوسائل التعليمية لدى المتعلمين التفكير بأنواعه المختلفة، بحيث لا يجب ان تكون الوسيلة التعليمية تكرارا للإلقاء اللفظي للمعلم، بل يجب أن تكون مختلفة في طرق عرضها، و أن تخاطب تفكير التلميذ الناقد و الابتكاري، و أن تخاطب قدرته على التحليل و التقويم و الاستنتاج.
- أن يكون فيها عنصر الحركة قدر الامكان.[3]

- أن تجمع بين الدقة العلمية و الحداثة و الجمال الفني، مع المحافظة على وظيفة الوسيلة
- أن يكون فيها عنصر التشويق و الجذب و الاثارة و الانتباه[4]

1 نهاد عشاش،مرجع سابق ،ص27

2 مصمودي حسناء، مغزي شاعة فاتن، دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،مذكرة ماستر،2018،ص 26

3 فرح المبروك عمر عامر، المناهج الدراسية الحديثة أسسها و تطبيقاتها، ط1، الرياض:2013، دار المريخ، ص106.

4 عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي، المدرسة العليا للاساتذة في الاداب و العلوم الانسانية، بوزريعة، ص 57

- أن تعرض في المكان المناسب و الوقت المناسب
- أن تكون المادة العلمية دقيقة و مناسبة لمادة الدرس.[1]
- أن تتلاءم الوسيلة التعليمية مع المحتوى، فالمحتوى يعتبر ترجمة الى اختيار الوسيلة المناسبة، و أن تكون كذلك اللغة المستخدمة سهلة و بسيطة و مفهومة للتلاميذ، و أن تكون المادة تخلو من الاخطاء العلمية و أن تكون حديثة تتماشى مع التطورات العلمية.
- أن يتوافر في المحتوى حسن العرض و البساطة و التسلسل و الوضوح.
- يجب على المعلم تجربة الوسيلة التعليمية و اختيارها قبل عرضها على الطلاب.[2]
- اتقان استخدامها قبل البدء في عملية التعلم.
- أن يكون الهدف واضحا من استخدامها.[3]
- أن تصاغ بدقة و عناية و أن تكون صحيحة من الناحية اللغوية.
- ان تعرض بطريقة شائعة مبتكرة تجذب الطالب.[4]

تخضع الوسائل التعليمية الى قواعد أساسية قبل و بعد و عند الانتهاء من استخدامها، و تتمثل فيما يلي:

- **قواعد قبل استخدام الوسيلة:**

- تحديد الوسيلة المناسبة.
- تجربة الوسيلة والتأكد من توافرها و من المحتوى، و اذا كان استخدامها يتطلب جهازا ما، عليه ان يتأكد لنه يعمل بشكل صحيح، و يستمع الى البرامج الصوتية، و يرتب الشرائح و نح ذلك.
- اختيار المكان المناسب و الزمن المناسب لعرض الوسيلة: بحيث يعده بشكل يسهل استخدامها.

---

1 الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، الابداع في الوسائل التعليمية، اعداد التوجيه الفني العام للتربية الاسلامية، 2016-2017،ص 5.

2 فراس السليتي، استراتيجيات التعلم و التعليم (نظرية و تطبيق)، ص 28-29

3 عادل فاضل علي، الوسائل التعليمية للمساعدة على التعلم، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2007، ص 3

4 نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر الى احداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دسوق،ط1،2012،،ص173

- تحديد الهدف من استخدام الوسيلة.
- تخطيط النشاطات و الخبرات التي سينظمها للمتعلمين عند استخدام الوسيلة.[1]

- **قواعد عند استخدام الوسيلة.**

- التمهيد لاستخدام الوسيلة.
- أن يراعي المعلم و يراقب نشاطات المتعلمين أثناء عرض الوسيلة موجها و مرشدا.
- أن توفر فرص التفاعل بين المعلم و المتعلم.
- أن يكون استخدام الوسيلة بشكل متكامل مع باقي المواد التعليمية.
- التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها.
- عرض الوسيلة بأسلوب شيق و مثير و أن لا يطول في عرضها و لا يوجزها ايجازا مخلا.[2]

- **قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة:**

- أن يحضر المدرس بعض الأسئلة التي تناقش بعد استخدام الوسيلة لاستخراج الافكار و تفسيرها.
- أن ينظم المدرس كذلك نشاطات لمتابعة بعض القضايا التي ناقشت الوسيلة جوانبها.
- تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها او عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها، و مدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة اخرى.
- صيانة الوسيلة: اي اصلاح ما قد يحدث لها من اعطال، و استبدال ما قد يتلف منها، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة اخرى.
- حفظ الوسيلة: اي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها لحين طلبها.[3]

---

1 محمد اثنان سليمان دور الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية الجامعي لغير الناطقين بها، نيجيريا، ص 412

2 مصمودي حسناء، مرجع سابق ص 27.

3 أيمن أحمد أحمد، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحليل التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي، مذكرة الماجيستير، جامعة حلب، ص17

الفصل الثالث :

اساليب تعليم اللغة العربية و دور الوسائل التعليمية في تعليم مهاراتها لغير الناطقين بالعربية

- ***المبحث الاول*** : طرق و أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- ***المبحث الثانى*** : دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
- ***المبحث الثالث*** : دور الوسائل في تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها (الاستماع، المحادثة ، الكتابة ، القراءة)

المبحث الاول **: طرق و أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**

تستند العملية التعليمية على مجموعة من الضوابط و الاساسيات لضمان نجاحها، من بينها طرائق التعليم المناسبة و التي تحقق الهدف المنشود منها، و لعل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يتطلب مجموعة من الاجراءات التي تساعد المتعلم على الفهم و الاستيعاب، مثل تعليم الحروف الابجدية اولا، ثم الكلمات، و بعدها الجمل و القواعد و غيرها، و قد تعددت طرق و أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بعضها قديم و الاخر حديث. و من أبرز هذه الطرائق استخداما نذكر منها:

- **طريقة القواعد و الترجمة:**

تعد طريقة القواعد و الترجمة من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية [1]، و لا تزال هذه الطريقة معمولا بها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خارج نطاق العالم العربي. و قد سميت بالطريقة الكلاسيكية نسبة الى استعمالها في تعليم اللغات الكلاسيكية.

و تقوم هذه الطريقة على تعليم اللغة من خلال تعريف المتعلم بقواعدها النحوية و الاشتقاقية، و حفظهما من أجل تطبيقها في جمل، و نصوص لغوية جديدة، و بخاصة في القراءة و الكتابة[2]، حيث تترجم هذه القواعد و الجمل من اللغة الأم الى اللغة الهدف.

و قد اعتمد على هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق اسيا، و في افريقيا. و قد كان المتعلمون يحفظون سور القران الكريم و تشرح لهم الألفاظ و المعاني، ثم تشرح القواعد، و من ثم يدربون على قراءة النصوص و كتابتها و ترجمتها الى اللغات الأم، و تقوم الطريقة على:

- تعلم الوحدات المعجمية في قوائم يرافق كل لفظ أجنبي فيها اللفظ المقابل به في اللغة الأم.

---

1 ينظر: فريمان، دايان لارسن، أساليب و مبادئ في تدريس اللغة، تر: عائشة موسى سعيد، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ص05

2 ينظر: وليد أحمد العناتي ، اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص75

- عدم الاعتناء بتهذيب النطق، أو حتى بتصحيح الأخطاء فيه اذا كان التواصل حاصلا.[1]
- الاطلاع على النصوص القديمة في الدراسات الأولى من التعليم.
- الاكثار من تقديم القواعد النحوية، و الصرفية.
- تقوم على ترجمة الجمل غير المترابطة من اللغة الهدف الى اللغة الأم.[2]
- عدم الاهتمام بالمعلومات الحضارية التي تتضمنها النصوص.

و نستنتج أن هذه الطريقة لم تجد من يناصرها في جميع أنحاء العالم الا القليل، و ذلك لأنها تعتمد على استقبال المعلومات و حفظها من طرف المتعلم و تخزينها في الذاكرة، بعيدا عن الفهم و الممارسة الفعلية للقواعد بحيث يصبح الدرس أو المادة جافة و جامدة.

- **الطريقة المباشرة:**

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل طبيعي على العيوب التي كانت تتصف بها طريقة القواعد و الترجمة. و الطريقة المباشرة هي واحدة من طرائق كثيرة، يطلق عليها بعض الباحثين اسم الطريقة الطبيعية، وقد ظهرت نتيجة تزايد الحاجة الى تعلم اللغات الأجنبية[3]، و كما هو واضح من التسمية تعتمد هذه الطريقة على تعليم اللغة الهدف مباشرة، دون اللجوء للغة أخرى التي غالبا ما تكون اللغة الأم. و استمدت تسميتها من حقيقة أن المعنى يرتبط مباشرة باللغة الهدف دون المرور بعمليات الترجمة الى اللغة الأم.[4]

و كما اسلفنا، تعتمد هذه الطريقة على تعليم اللغة الهدف مباشرة، فالمعلم اذا أراد تعليم مفردات مثل: سبورة و كرسي و نافذة و غيرهم... ما عليه الا

1 ينظر: عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان، اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 86
2 دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ص 102.
3 ينظر: علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، (د.ط)،سلسلة الكتب الثقافية، المجلس الوطني للثقافة و الاداب ،الكويت ،ص 172-173
4 ينظر: فريمان دايان لارسن، أساليب و مبادىء في تدريس اللغة، ص 21.

أن يعين هذه الأشياء في الفصل للمتعلم بطريقة مباشرة، كذلك الأمر مع أفعال الحركة و غيرها مثل: قرأ، و كتب...فيقلد المعلم الفعل للمتعلم.[1]
ان أساس هذه الطريقة، هو أن التعليم السليم لا يكتمل الا بالاتصال مباشرة مع اللغة الأجنبية، عن طريق مواقف مادية محسوسة، لأنه لا يكفي الاتصال باللغة مباشرة لكي يتم تعلمها، بل يجب أن يوضع لها تخطيط محكم تتضح فيه الاهداف و الوسائل.[2]

و تقوم هذه الطريقة تقوم على:

- تعليم التراكيب اللغوية التي تستخدم في الحياة اليومية فقط.
- تعتمد في التعليم على اللغة الهدف بصورة كلية.
- تفرض عدم استخدام أي لغة وسيطة في صفوف برامج اللغة، مما يؤدي الى تعزيز عملية تعليم اللغة.
- تركز على المهارات الشفوية الاتصالية معتمدة طريقة تبادلات السؤال و الجواب.

لقد كان لهذه الطريقة أثر بالغ في عملية تعليم اللغات الأجنبية، ظلت سائدة حتى القرن العشرين، و تقوم على مرتكزات أولية كالتدريبات على النطق، و السمع لتمكين المتعلم من التعرف على النظام الصوتي للغة الجديدة من حيث مفرداتها الشائعة المحيطة بالمتعلم، و مما يؤخذ على هذه الطريقة أن اهتمامها بمهارة الكلام جعلها تهمل مهارات اللغة الأخرى.

- **الطريقة السمعية الشفوية:**

ظهرت هذه الطريقة ردا على طريقة النحو و الترجمة و تطويرا للطريقة المباشرة في بعض جوانبها. و قد قامت هذه الطريقة بإعادة النظر في أساليب تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها التي كانت لا تزال متأثرة بالطريقتين

1 ينظر: ابراهيم حمادة، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها،ط1،دار الفكر العربي،ص50

2 ينظر: المصطفى بن عبد الله، بوشوك، تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها،ط2، الهلال العربية، الرباط، 1991، ص 47.

السابقتين، ثم أجريت العديد من الدراسات اللغوية التي انتهت الى ظهور نظريات جديدة تخص اشتغال اللغة.[1]

و قد أشارت هذه الطريقة الى نقاط و هي كالاتي:

- أن اللغة كلام منطوق فلا بد أن نبدأ بتعلم النطق و المحاكاة أولا ثم الكتابة و القراءة حتى لا نؤخر كفاءة المتعلم في الحديث.
- اللغة عادة مكتسبة، لذلك لا يجب أن نشحن عقل المتعلم بالقواعد و حفظها دون فهم و ادراك.[2]
- ضرورة استعمال اسطوانات التسجيل، و معامل اللغة، و المعينات البصرية.
- تحفيز المتعلمين على انتاج لغة خالية من الأخطاء من الناحية الصوتية و النطقية، و هكذا يصل أصحاب هذه الطريقة الى هدفهم، وهو تنمية سيطرة المتعلم على مهارات اللغة الأربع في مستوياتها بدءا بالاستماع و الكلام على أن يكون اتقان هاتين المهارات أساس القراءة و الكتابة

و نستنتج أن هذه الطريقة تعتمد على استخدام أسلوب النماذج اللغوية لتثبيت التراكيب اللغوية الصحيحة في ذهن المتعلم، حيث يستمع المتعلم الى المادة المدرسة ثم يكرر ما قد سمعه، مع تغيير كلمات بدل كلمات أو أفعال بدل أفعال[3].

و لقد حظيت الطريقة السمعية الشفوية باهتمام كبير، اذ اعتبرت من أنجع الطرائق في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و على الرغم من بعض الانتقادات الا أن رقعة اتساعها انتشرت لتعبر قارات العالم.

1 ينظر: فريمان دايان لارسن، أساليب و مبادىء في تدريس اللغة، ص 27.
2 صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات و تعلمها بين النظرية و التطبيق، ص 47.
3 ينظر: صلاح عبد المجيد، المرجع السابق، ص 48.

- **طريقة القراءة:**

تقوم هذه الطريقة على مبدأ تعليم العربية للناطقين بغيرها، عن طريق القراءة. و قد كان مفهوما لدى القائمين على هذه الطريقة أن السهولة في تعلم القراءة يرتبط ارتباطا مطردا بتدريب المتعلمين على النطق الصحيح، و على فهم لغة الحديث غير المعقدة، و استخدام التراكيب اللغوية البسيطة استخداما شفويا و على هذا كان من الضروري جدا للمتعلم أن يقرأ جهرا قبل القراءة الصامتة ليساعده ذلك على الفهم الجيد للنص في أثناء القراءة الصامتة[1]. فهذه الطريقة تجعل المتعلم يكتسب مفردات جديدة و يضيفها بذلك الى رصيده اللغوي، بالإضافة الى معرفة كيفية كتابتها.

تقوم هذه الطريقة على:

- الجانب الشفهي للغة، بحيث يدرب المتعلم تدريبا كاملا على النظام الصوتي للغة و يتعود سماع الجملة البسيطة و التحدث بها، و ذلك لأن الجانب الشفهي للغة يساعد المتعلم فيما بعد على تعلم القراءة، فيقرأ كثيرا من اللغة الأجنبية.[2]
- كذلك يتعرف على مواطن التشابه و الاختلاف بين ثقافته و ثقافة الاخرين الذين يتعلمون لغتهم فيكتسب مفردات جديدة[3]. و قد أهملت هاته الطريقة عنصر التواصل في مبدأ تعليمها للناطقين بغيرها، و ركزت على اكتساب المهارات المتعلقة بمهارة القراءة.

- **الطريقة التواصلية:**

ظهرت في السبعينيات من هذا القرن، و جاءت ردا على تلك الأخطاء الملاحظة في الطريقة السمعية الشفوية، و من جهة أخرى تجاوزا للقصور الذي أظهرته طريقة القراءة في تركيزها على الجانب الشفهي للغة، و هاته الطريقة

1 ينظر: فتحي علي يونس، محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية الى التطبيق)، ص 75.

2 ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2013م، ص 57.

3 ينظر: فتحي علي يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع السابق، ص 76.

تقوم بتعليم المتعلم كيف يستخدم الجمل في مواقف و سياقات اجتماعية مناسبة .

و يبدو أن الهدف الأخير من تعلم اللغة يكمن في تحصيل المهارات التواصلية و كل هذا تترجمه القدرة على الاستماع، و الكلام، و القراءة، و الكتابة.[1]

و تقوم هذه الطريقة على:

- ملكة التواصل باللغة الاجنبية.
- عرض المادة على أساس التدرج الوظيفي التواصلي.
- اختيار المادة التعليمية وفقا للمواقف الاجتماعية.
- الاهتمام بالنشاطات التي تصور مواقف واقعية حقيقية لاستخدام اللغة.[2]
- استخدام الوسائل التعليمية.
- تشجيع محاولات الاتصال مهما كانت خاطئة أو متعثرة.

و هنا نستنتج أن هذه الطريقة تهدف الى اكساب المتعلم القدرة على استخدام اللغة الأجنبية في مواقف معينة، و على الرغم من تنوع طرائق تدريس اللغات الأجنبية فلا توجد طريقة أفضل من طريقة، انما الأفضلية تكمن في اختيار الطريقة المناسبة في الموقف المناسب.

1 ينظر: وليد أحمد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 97.
2 بشير راشد الزعبي، مرجع سابق ، ص 60

المبحث الثاني : دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

نرى بانه قد وقع الاختلاف في التربية الحديثة والتربية القديمة فالأخيرة ركزت على المعلم في العملية التعليمية و الاولى ركزت على المتعلم في العملية التعليمية ، و يعد التعليم من التواصل و التبادل الفكري بين المعلم و متعلميه وكان هنا للوسائل التعليمية دور فعال في رفع مستوى المتعلم و تحسين عملية التعليم و معالجة الكثير من المشكلات [1].

من المعلوم انه في العملية التعليمية يكمن دور المعلم في تقديم درس نافع يحقق الاهداف المعرفية و المهارية و عليه يكون دور الوسائل التعليمية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كامنة فيما يلي [2]:

- تعمل على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله اكثر استعدادا للتعلم
- تؤثر في اكتساب انواع من السلوك و انماط من الخبرات و القدرة على الادراك و الفهم
- يقدر بها المعلم على الانتقال الى المجال الحسي الى المجال المجرد
- تعد المتعلم اعدادا تربويا و علميا عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة
- المساعدة على استثارة اهتمام المتعلم و اشباع حاجته للتعلم

من خلال ايضاح دور الوسيلة التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فنرى بانها تفيد كلا من المعلم و المتعلم فهذا الاخير تعود عليه بالفائدة و تثري تعلمه و تنمي لديه حب الاستطلاع و ترغبه في التعلم و تشجعه على المشاركة و التفاعل مع المواقف الصفية خصوصا اذا كانت الوسيلة من النوع المسلي .

و عليه فان دور الوسيلة التعليمية ليس توفرها بل في كيفية استعمالها و مدى قدرتها على تحقيق هدفها و هو ايصال المعرفة الى متعلم اللغة العربية للناطقين بعيرها بأيسر و اسرع و اقصر السبل فدورها يكمن في انها وسيلة تساعد وتمكن

1 العالية غالي، مرجع سابق ، ص60
2 ينظر مرجع نفسه ، ص 75

لكل متعلم من استعارة اي وسيلة تعليمية للاستعانة بها في تطوير امكانيات و قدرات كما تعزز العلاقة الايجابية بين المعلم و المتعلم [1].

1 ينظر العالية غالي ،مرجع سابق ،ص 76-77

المبحث الثالث : دور الوسائل في تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها (الاستماع ، المحادثة ، الكتابة و القراءة)

ان الهدف من تعليم اللغة العربية بشكل عام هو اكتساب المتعلمين مجموعة من المهارات و المهارة اللغوية هي ابسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدي اداءا صحيحا و يجمع اللغويون و التربويون على ان مهارات اللغة اربعة (القراءة ، الكتابة ، المحادثة ، الاستماع) و لكل مهارة من هاته المهارات الاربع اهداف خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

1- مفهوم المهارة : Compétence

1-1 لغة : (مهر ، يمهر ، مهارة ، و هي الحذق في الشيء و الماهر الحاذق بكل عمل) [1]

2-1 اصطلاحا : هي اداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم و عليه فإنها (الاداء) اما يكون صوتيا او غير صوتي و الاداء الصوتي اللغوي و غير الصوتي [2] و جاءت المهارة ايضا بانها نشاط عضوي ارادي مرتبط باليد او اللسان او العين او الاذن [3] و هذا يعني ان المهارة عبارة عن نشاط ارادي مرتبط بالمتعلم و الذي تعنى به مختلف المهارات التي يكتسبها و يتقنها المتعلم .

1 ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ص 184

2 ، مصمودي حسناء – مغزي شاعة فاتن ، مرجع سابق ، ص 34

3 رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ،2004م، ص25.

- **مهارة القراءة:** قال الله تعالى: " اقرَأ باسْم رَبِّكَ الذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقرَأ وَرَبُّكَ الأكرَمُ (3) الذِي عَلَّمَ بالقلم (4) عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) " [1]

القراءة هي مجموعة الادراكات الرمزية لشيء مكتوب يمكن العودة اليه و النظر في محتوى المادة المكتوبة لاستخلاص الافكار ـ و تحليلها و تقدمها و تقويمها .

و في تعريف اخر القراءة هي نشاط بصري فكري يعين المتعلم على فهم و استيعاب معاني المفردات و الجمل و التراكيب و العلاقة تكمن في فهم التغيير الذي يطرا على اواخر الكلمات بتغيير مواقعها في الجمل من خلال القراءة و كلما زاد استيعاب القارئ لهذه القواعد النحوية زاد فهمه للمقروء [2] .

مما سبق نصل الى ان القراءة وسيلة يحول بها المتعلم المعارف والمعلومات و الخبرات و يوسع مداركه و تنقله الى افاق اوسع و هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة بأصوات منطوقة او مهموسة و من هنا لا تفوتنا الاشارة اهداف تعليم مهارة القراءة لغير الناطقين بالعربية حيث ان من مهام التعلم ان يصل المتعلم الى مستوى يستطيع من خلاله ان يقرا و يكتب [3] و قسمت القراءة الى اقسام تالية :

1- القراءة الصامتة :

و من اسمائها ايضا السرية و البصرية و بعد هذا النوع من القراءة عملية فكرية لا دخل للصوت فيها لانها حل للمكتوب و فهم معانيه بسهولة و دقة ، يحصل فيها القارئ على معلومات من خلال انتقال العين فوق الكلمات و الجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت اي ان عنصر البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة و لهذا تسمى بالقراءة الصامتة ، و تكمن اهميتها في انها

1 سورة العلق ، الآية من 1-5
2 العالية غالي ، مرجع سابق ، ص35
3 ينظر المرجع السابق ، ص 35-36

الوسيلة المثلى في التعامل مع المكتوب و لا يمكن تجاوزها او الانقطاع عنها مدى الحياة و تتمثل مزاياها [1] في :

- القراءة الصامتة اسرع من الجهرية و ذلك لأنها قراءة محررة من النطق و عامل الصوت .
- القراءة الصامتة اسرع من الجهرية لأنها تعتمد على عنصر الالتقاط البصري
- تبعد المتعلم عن الخجل و الحرج خاصة الذين يعانون من التأتأة

و عيوب النطق

تنمي في المتعلم الدقة و الملاحظة و الميل الى القراءة و المساعدة على فهم المعاني .

2 - القراءة الجهرية :

تعرف القراءة الجهرية بانها قراءة يشترك فيها اللسان و الشفة و الحنجرة و التي يعمل بها الجهاز الصوتي للإنسان فنسمعها و نسمعها للأخرين [2] و يمكن القول ان القراءة الجهرية اصعب من حيث الاداء من القراءة الصامتة و لكن في القراءة الجهرية يحاول المتعلم جاهدا ان يظهر بمظهر المدرك و المستوعب لمدلول الالفاظ و معانيها من جهة اخرى و نطقها بالشكل الصحيح [3] من مميزات هذه القراءة ما يلي :

- احسن وسيلة لإتقان النطق ، اجادة الاداء و تمثيل المعنى
- وسيلة لكشف الاخطاء عند المتعلمين و محاولة تصحيح الاخطاء

1 العالية غالي ، مرجع سابق ، ص 36-37

2 ينظر مرجع نفسه ، ص 37

3 عباس نوال ، سعيدي فريدة ، القراءة انواعها و اهدافها و اساليبها البيداغوجية في الطور المتوسط ، ماستر ، جامعة محند اوكلي لحاج ، البويرة ، 2012-2013 ، 12

- تساعد المتعلم على مواجهة الجمهور دون تردد او خوف او خجل او القراءة بصورة جيدة دون فأفاه و تأتأة .
- اثارة حب المنافسة بين المتعلمين داخل القسم من خلال المدح و الثناء من قبل المعلم [1] .

3- قراءة الاستماع :

و هو النشاط الرابع بين القراءة و الكتابة و المحادثة و هي قدرة المتعلم على الفهم و الاستيعاب عن طريق ترجمة ما يسمعه الى دلالات و يكون عن طريق الاصغاء و التركيز و البعد عن التشويش و الشرود الذهني و تقوم هذه القراءة على تلقي الاصوات بالأذن و ادراك المعاني و رأى بعض المربين ان قراءة الاستماع وسيلة للفهم و الاتصال اللغوي بين المتكلم و السامع و من هنا يمكننا الاشارة الى الكتاب المسموع الذي انتشر بكثرة في الآونة الاخيرة مما ادى الى انتشار و شيوع قراءة الاذن و من فوائد قراءة الاستماع ما يلي :

- يمكن الاعتماد على الاستماع في كثير من المواقف كالأسئلة و الاجوبة و المناقشات
- تدريب المتعلم على الانتباه ة التركيز و حسن الاصغاء و سرعة الفهم و الاحاطة بمعنى ما يسمع
- تنمي لدى المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة
- استمتاع المتعلم بلغة بجمال الكلام المسموع و تذوقه [2]

- **مهارة الاستماع :** يعد الاستماع **من** اهم المهارات اللغوية في تنمية الحصيلة المعرفية و تقويم السلوك اللغوي لدى المتعلمين ، فبالاستماع تعتاد الاذن على النطق الصحيح للأصوات و المفردات ، و بما ان اللغة تكون في البداية عبارة عن نظام صوتي لا رمزا كتابيا فالكلام و النطق يسبقان

1 العالية غالي ، مرجع سابق ، ص 37
2 مرجع نفسه ، ص 39- 38

القراءة و الكتابة ، و هذا ما نلاحظه عند كثير من الناس الذين يحسنون اللغة نطقا و لكن يلاقون صعوبة في الكتابة و في هذا الصدد يقول اندري مارتيني ان الكلام و النطق يسبقان القراءة و الكتابة ، و لعل عصرنا الحاضر يشهد على ذلك ، فالأغلبية الساحقة من الناس اليوم تتكلم و لا تعرف القراءة [1] .

تعد طريقة الاستماع من اهتمامات المعلم حيث يطالب بهذه الطريقة و يؤكد عليها في اي ممارسة تعليمية ، و اعتمدها حتى القدامى من خلال السماع الى الروايات المنطوقة و من هذا المنطلق نرى ان السماع طريقة قديمة و متداولة عبر الزمن و الغرض منها هو القدرة على فك رموز الرسالة اللغوية الى ان يصل المستمع الى المعنى نفسه و مهارة الاستماع لها عدة اهداف من بينها الاهداف التالية لمتعلمي العربية للناطقين بغيرها :

- معرفة الاصوات العربية و التمييز بينها
- التمييز بين الحركات الطويلة و القصيرة
- التمييز بين الاصوات المتجاورة في المخرج و المتشابهة في الصوت
- القدرة على الربط بين الصوت و الرمز
- فهم اللغة العربية حين يسمعها المتعلم في حياته اليومية
- التفريق بيت التذكير و التأنيث و الاعداد و الازمنة و الافعال

و عليه فان للاستماع دور في تنمية الملكة اللسانية و اللغوية لدى المتعلمين و هذا حسب ابن خلدون حيث يقول : " ان السمع ابو الملكات اللسانية " و من هنا نتوصل الا انه لا استماع دون اتصال لغوي ولا اتصال بدون استماع [2] .

- **مهارة الكلام :** من او ما يطلق عليها مهارة الحديث ، التعبير ، التحدث الخ و من المعلوم بان الناس يتحدثون اكثر مما يقرؤون في الحياة اليومية

1 العالية غالي ، مرجع سابق ، ص 31
2 مرجع نفسه ، ص 31-32 .

و قد ورد لفظ التحدث او الكلام في قوله تعالى : " وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا " [1] فالكلام هو ترجمة اللسان لما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع

و الكتابة و القراءة ، و هو من العلامات المميزة عند الانسان فليس كل صوت كلام ، لان الكلام هو اللفظ و الافادة ، و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف [2]و تعد مهارة الكلام كجانب تطبيقي عند ممارسة القواعد و الانظمة عند الناطقين بغيرها و التي تظهر مدى استيعابه لها و تمكنه منها ، كما تكشف قدراته التعبيرية و تمكنه من الاساليب العربية المختلفة كان يعبر تعبيرا سالما او ان يكرر ما يسمعه بشكل صحيح من مفردات و من ذلك نجد اهداف تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية تكمن فيما يأتي [3] :

- نطق اصوات اللغة نطق صحيح سالما و واضحا و ان يؤدي المتعلم انواع النبر و التنغيم
- تعويد المتعلم التفكير المنطقي و ترتيب الافكار و ربطها
- تمكين المتعلم من التعبير عما يدور حوله
- التغلب على بعض العيوب النفسية كالخجل و الحرج و الانطواء و غيرها
- استخدام النظام الصحيح للعربية .

مهارة الكتابة : وردت لفظة الكتابة في القران الكريم من خلال قوله تعالى: " أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ " [4] وهب الله هاته المهارة للإنسان للتعبير عما بداخله و التسطير عن افكاره و خواطره و تسجيل ملاحظاته

1 سورة النساء ، الاية 164
2 ابراهيم محمد عطا ، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الديني (د ت) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1996 ، ص 105
3 مرجع نفسه ، ص 33
4 سورة القلم ، الاية 47

و مذكراته ، و من هنا نعرف الكتابة على انها مهارة انسانية تترجم ما بداخل الانسان من افكار و احساسات مجردة الى خطاب مكتوب او بتعبير اخر هي اداة للتعبير عما يجول في العقل و النفس [1] و هي عبارة عن عمليات عقلية ذهنية تشمل قدرات حركية متمثلة في رسم الحروف الابجدية و معرفة الترقيم و التهجئة و جانبا ذهنيا متمثلا في الادراك الجيد للنحو و المفردات و استخدام اللغة [2] ، و يمكن تحديد اهداف تعليم مهارة الكتابة لغير الناطقين بالعربية فيما يلي :

- معرفة الكتابة من اليمين الى الشمال
- الكتابة الصحيحة للحروف و الكلمات و الجمل الموجودة
- كتابة بعض الامور المهمة المتعلقة بحياته اليومية
- استخدام علامات الترقيم في الكتابة استخداما صحيحا
- تلخيص موضوع و كتابته كتابة صحيحة و واضحة و مفهومة
- ترجمة افكاره في فقرات مناسبة
- كتابة رسائل كرسائل ادارية لغرض العمل و غيرها [3]

و في الاخير نتوصل الى ان تعليم اللغة العربية بقصد التواصل بها شفويا او كتابيا يمر من خلال اكتساب المهارات اللغوية الاربعة .

1 مصمودي حسناء – مغزي شاعة فاتن ،مرجع سابق ، ص 36
2 العالية غالي ، مرجع سابق ص 40
3 ينظر ، مرجع نفسه ، ص 43 ، 44

خاتمـــــــة

من خلال بحثنا الذي أجريناه حول موضوع " الوسائل التعليمية و دورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" توصلنا الى النتائج التالية:

- أن الوسائل التعليمية هي كل ما يستعمله المعلم لنقل المعارف الى المتعلم و تسهيل اكتسابه للمعلومات، و هي بدورها تساهم فعليا في ترسيخ المعلومات و الأفكار في ذهنه.

- مهما تعددت مفاهيم الوسائل التعليمية و تنوعت فإنها تصب في مفهوم واحد باعتبارها دعم من دعائم العملية التعليمية، فهي بدورها تساهم في نجاح العملية التعليمية.

- يتطلب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الى استخدام العديد من الوسائل التعليمية سواءا كانت قديمة أو حديثة لمختلف مناهج التعليم، فالتناسب في استخدام و اختيار الوسائل التعليمية يعد حلا ناجحا في حل مشكلات تعليم اللغة العربية.

- تتنوع الوسائل التعليمية و تتعدد فيما بينها منها من لا يسير الدرس بدونها، بحيث تعتبر وسائل ضرورية و المتمثلة في: السبورة، الكتاب المدرسي، الصور... الخ، و هناك وسائل غير ضرورية يمكن الاستغناء عنها، فعدم وجودها لا يؤثر في سيرورة الدرس مثل: الحاسوب ، التلفاز، الداتاشو ...

- تظهر أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية من خلال أهميتها للمعلم و المتعلم، حيث تساهم في رفع الكفايات و من ثم توسيع دائرة الخبرات لدى عند المعلم و المتعلم.

- يشترط عند استخدام الوسائل التعليمية قواعد لا بد من توافرها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، كما تخضع لقواعد أساسية قبل و بعد و عند الانتهاء من استخدامها ، لذلك يجب على المعلم مراعاة هذه الاخيرة لضمان ترسيخ المفاهيم و المعلومات في ذهن المتعلم .

- طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كثيرة و متنوعة، و ليس من بينها ما يمكن وصفه بالطريقة الناجحة التي تلائم كل المعلمين في مختلف البيئات و الظروف، فلكل طريقة أوجه تميز، و نقاط ضعف، و على المعلم أن يلم بتلك الطرائق و يختار ما يتماشى مع المواقف التعليمية التي تعترضه.

- للوسائل التعليمية دور هام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، و في تحسين عملية التعليم و التعلم، فهي تسهل مهمة المعلم في ايضاح المعلومة و تقريبها و اختصار الوقت، و زادت في خبرة المتعلم و جعله أقرب الى الواقعية، كما يسهل عليه فهم الدرس الذي ألقاه المدرس في الفصل، و الى جانب ذلك يجعل اجراءات التعليم في غرفة الدراسة فعالا و جذابا و ممتعا.

- استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينمي روح الابتكار لدى مدرسي اللغة العربية و الحماسة لدى الدارس في مشاركة الدراسة داخل الفصل، و كذلك يقوي فهم الدارس عن المادة المدروسة.

- للوسائل التعليمية دور هام في تعليم مهارات اللغة العربية التي هي الاستماع، المحادثة، الكتابة و القراءة.

- تعتبر المهارة أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة و هي عبارة عن نشاط ارادي مرتبط بالمتعلم، و لكل مهارة من المهارات المذكورة سابقا وسائل تخدمها لبلوغ هدفها .

- تنوع المهارات بدورها تؤثر في حواس الانسان مباشرة، و تقدم خبرات واقعية، و تؤدي الى بناء مفاهيم سليمة، و تعديل في السلوك، و تزيد من كفاءة المعلم و العملية التعليمية .

و في الختام، فإننا لا ندعي أننا ألمنا بكل جوانب هذا الموضوع و حيثياته، ولا نعفي أنفسنا من السهو و النسيان و الخطأ، و لكننا حاولنا قدر المستطاع أن نساهم مساهمة هادفة في الرقي باللغة العربية لغة القران الكريم تعليما و تواصلا، راجين أن ننفع بما قدمنا و أن تكون للدفعات التي تعقبنا طروحات أخرى في هذا الموضوع، فان أصبنا فذلك توفيق من الله و ان أخطأنا فمن أنفسنا و صل اللهم و سلم على نبينا و حبيبنا محمد و على اله و صحبه الأخيار.

الملاحـــــــق

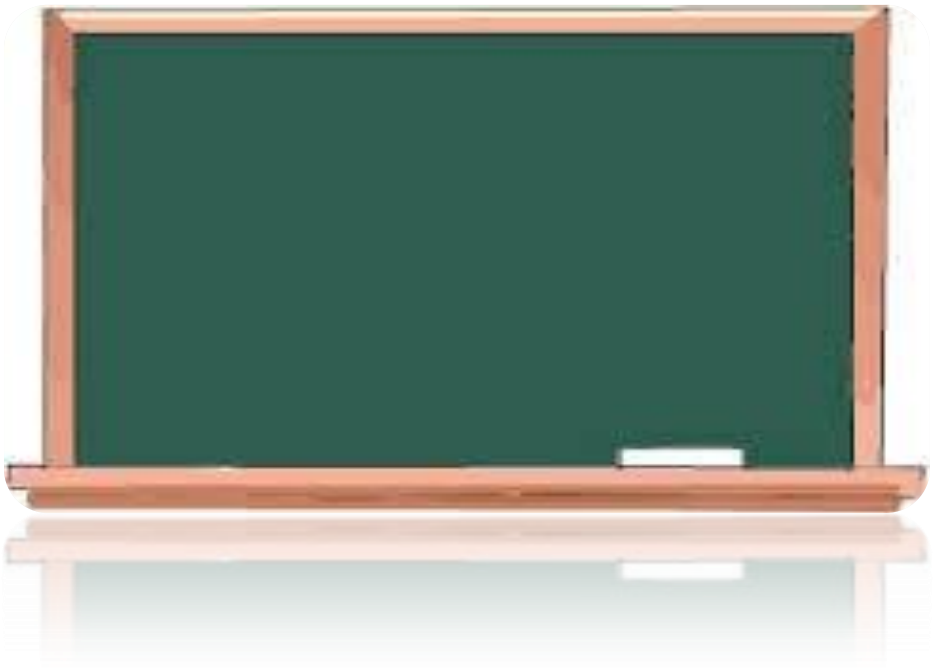

السبورة الطباشيرية

السبورة الوبرية

الرسوم الكاريكاتورية

الملصقات

الملاحق

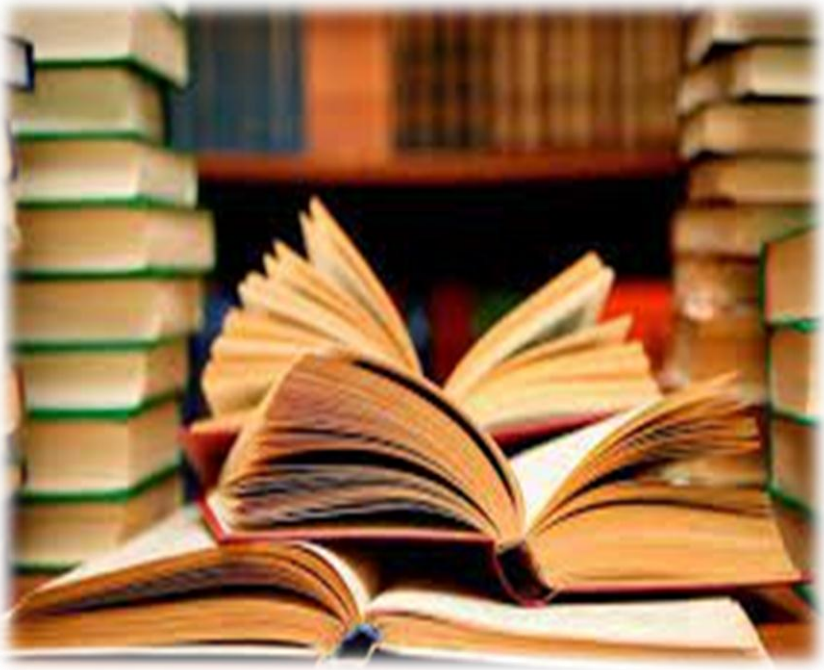

الكتب

الخرائط

المذياع

القصة

الأشرطة و الأسطوانات

التلفزيون

الحاسوب

الداتاشو

مسرح العرائس

قائمة المصادر و المراجع

- **القران الكريم برواية ورش**

❖ المصادر و المراجع :

- ابراهيم حمادة، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها ، تقديم عبد الله بن محسن التركي ، ط1 ، مج 1 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1987 .
- ابراهيم محمد عطا ، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الديني (د ت) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1996
- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ،بيروت،ط3 ، ج1
- احمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم و مقاربات ،مطبعة الخوارزمي ، المغرب ، 2013
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر،ط2، 2009
- الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2013م
- المصطفى بن عبد الله، بوشوك، تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها،ط2، الهلال العربية، الرباط، 1991
- امل كرم خليفة ، الوسائل التعليمية ، مكتبة لبنان للمعرفة ، طباعة نشر و توزيع الكتب ، 2008
- ايناس عمر أبو حثلة، نظريات المناهج التربوية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان – الاردن ، 2005
- بشير راشد الزعبي، تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، دار البداية، عمان، 2009
- خضير بلعباس، التقنيات التربوية تطورها ، تصنيفها ، انواعها ، اتجاهاتها ، ط1 ، بغداد ،2010
- خولي محمد علي ،اساليب تدريس اللغة ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2000
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها، صعوباتها، ط1 ،دار الفكر العربي، القاهرة ،2004
- رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المدرسة العليا للاساتذة، قسنطينة
- زهدي محمد عيد، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن،2010،
- زيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2001

- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2009.
- صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، ط1 ،مكتبة لبنان – بيروت ، 1981
- عادل فاضل علي، الوسائل التعليمية للمساعدة على التعلم، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد
- عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، دار الخطاب للطباعة والنشر،المغرب،ط1994،1
- عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان، اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ط1 ، مكتبة لسان العرب ، 1431
- عبد السلام ، احمد شيخ اللغويات العامة مدخل اسلامي وموضوعات مختارة، ط2 الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا ، ماليزيا ، 2002
- عبد المنعم عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2007
- عبد الحافظ سلامة، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1، 2001
- علاونة شفيق، الدافعية للتعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2004
- علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، (د.ط)،سلسلة الكتب الثقافية، المجلس الوطني للثقافة و الاداب ، الكويت ، 1978
- علي فوزي ،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم " الاتصال التربوي – نماذج الاتصال " ،مؤسسة شباب الجامع للنشر والتوزيع ،اسكندرية، 2014
- عمر الفاروق، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، 2014
- فتحي علي يونس، محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية الى التطبيق)، ط1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 2003 م .
- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم و التعليم (نظرية و تطبيق)، ط1 ، عالم الكتب الحديث دارللكتاب العالمي ، الأردن ، 2008
- فرح المبروك عمر عامر، المناهج الدراسية الحديثة أسسها و تطبيقاتها، ط1، الرياض:2013، دار المريخ،
- ماجدة السيد عبيد ، الوسائل التعليمية و انتاجها ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ، 2007 .
- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ط2، مطبعة أونفوبرانت المغرب: 2006.

- محمد الصالح حثروبي : نموذج من التدريس الهادف وأسسه وتطبيقاته ، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2002
- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2000
- محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الاهداف الى الكفاءات ، طكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر العاصمة ، الدويرة ، 2014 .
- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، 1998 .
- عمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر الى احداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، ط1 ، دسوق، 2012
- وزارة التربية، مديرية التكوين، التعليمية العامة، علم النفس، وحدة اللغة العربية، 1999م
- وليد أحمد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ط1 ، دارالجوهرة ، عمان ، الاردن ، 2003
- يوسف لازم كماش، التعلم الحركي و النمو الانساني، ط1، دار زهران ، عمان ،2010

❖ المراجع المترجمة :

- دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ترجمة عبده الراجحي ، و علي احمد شعبان ، ط1 ،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ، 1994 م .
- فريمان دايان لارسن، أساليب و مبادىء تدريس اللغة ، تر : عائشة موسى السعيد ،مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1997 م .

❖ المجلات و الدوريات :

- الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، الابداع في الوسائل التعليمية، اعداد التوجيه الفني العام للتربية الاسلامية، 2016-2017
- عمر منصور، اهمية الوسائل التعليمية و أثرها في تعليم اللغة العربية، المجلة الغربية الدولية للتربية و التعليم ، جامعة النور الجديدة الاسلامية بيطان ، 2017
- سهل ليلى ، مجلة الاثر " دور الوسائل في العملية التعليمية " ، جامعة محمد خيضر بسكرة
- محمد اثنان سليمان دور الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية الجامعي لغير الناطقين بها، نيجيريا
- مسلم ضياء الدين، دور الوسائل التعليمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها،مجلة مقاربات، جامعة مستغانم، مجلد 6، العدد 3
- نور الدين احمد قايد ، التعليمية و علاقتها بالاداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات، الجزائر،العدد8، 2010،
- يامنة اسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في اثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية

❖ الرسائل و البحوث الجامعية :

- العالية غالي ، مكانة القواعد في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المنهج التقابلي ، دكتوراه ، جامعة عبد الحميد بن باديس
- أيمن أحمد أحمد، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحليل التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي، مذكرة الماجيستير، جامعة حلب
- بلعربي سعاد، واقع استخدام الوسائل التعليمية في الجامعة من وجهة نظر الاساتذة ، 2014 - 2015 ، مستغانم
- ريني هنديانى، استخدام وسيلة النماذج المجسمة و وسيلة الصور في تعليم اللغة العربية، مذكرة الماجستر
- سهام حشروف ،ريمة حشروف ،الوسائل التعليمية ودورها في تنمية المعجم اللغوي عند تلاميذ الابتدائي- مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،سنة 2020
- عباس نوال ، سعيدي فريدة ، القراءة انواعها و اهدافها و اساليبها البيداغوجية في الطور المتوسط ، ماستر ، جامعة محند اوكلي لحاج ، البويرة
- عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي، المدرسة العليا للاساتذة في الاداب و العلوم الانسانية، بوزريعة،

الفهرس

الفهرس

- **مقدمة.....أ- ب**

- **مدخل:**

- تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.....02-04
- الجذور التاريخية للوسائل التعليمية.....05-07

- **الفصل الأول:**

❖ **المبحث الأول:** مفهوم الوسائل التعليمية.....09-12
❖ **المبحث الثاني:** أنواع الوسائل التعليمية.....13-19
❖ **المبحث الثالث:** أهميتها عند: المعلم و المتعلم.....20-24

- **الفصل الثاني:**

❖ **المبحث الأول:** مفهوم العملية التعليمية للناطقين بغيرها.....26-28
❖ **المبحث الثاني:** مفهوم اللغة العربية عند الناطقين بغيرها.....29-30
❖ **المبحث الثالث:** قواعد استخدام الوسائل التعليمية خلال العملية التعليمية.....31-33

- **الفصل الثالث:**

❖ **المبحث الأول:** طرق و أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.....35-40
❖ **المبحث الثاني:** دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.....41-42
❖ **المبحث الثالث:** دور الوسائل التعليمية في تعليم مهارات اللغة العربية:
(الاستماع، المحادثة، الكتابة و القراءة).....43-49

- الخاتمة.....50-52
- الملاحق.....53-60
- المصادر و المراجع.....61-65
- فهرس الموضوعات.....67